

تأثير برنامج تعليمي عن التقييم الجسماني للمريض لممرضات الأمتياز بكلية التمريض- جامعة بنها

مقدمة:-

تزيد البرامج التعليمية الجيدة عن التقييم الجسماني من معرفة و مهارات الممرضات، وتزيد من القدرة على استخدام هذه المهارات باستمرار وسهولة.

أهداف الدراسة:-

استهدفت هذه الدراسة الآتي:-

1- التعرف على المهارات والمعلومات المهمة المرتبطة بالتقدير الجسماني للمريض لخريجات كلية التمريض-جامعة بنها.

2- إعداد وتنفيذ تأثير برنامج تعليمي عن التقييم الجسماني للمريض لممرضات الإمكانيات.

أدوات وطرق الدراسة:-

1-المكان:- لقد أجريت هذه الدراسة في وحدات الرعاية الخاصة بمستشفى بنها الجامعي وتشمل هذه الوحدات (العناية المركزية، العناية المركزية لمرضى القلب، الطوارئ، الغسيل الكلوي).

2-العينة:- تكونت عينة الدراسة من مجموعتين:-

أ- مجموعة التحكيم وتتكون من:-

- أعضاء هيئة التدريس الأكثر خبرة بكلية طب بنها في قسم الجراحة والباطنة (10 أعضاء).

- أعضاء هيئة التدريس الأكثر خبرة بكلية التمريض-جامعة الإسكندرية في قسم التمريض الباطني والجراحي (10 أعضاء).

- 25% من ممرضات الإمكانيات واللائي يعملن بمستشفى بنها الجامعي (32 ممرضة إمكانيات).

ب-مجموعة الدراسة:-

وقد إشتملت هذه المجموعة على:-

مجموعة (1):- احتوت هذه المجموعة على كل ممرضات الامتياز بكلية تمريض بنها واللاتى يتم تدريبهن العملى لسنة الامتياز فى مستشفى بنها الجامعى لعام(2004-2005) وعددهم 130 طالبة إمتياز.

مجموعة (2):- احتوت هذه المجموعة على المرضى البالغين فى أماكن الدراسة والذين كانوا يتم تقييمهم الجسمانى بواسطة ممرضات الامتياز موضوع الدراسة.
أدوات الدراسة:-

قد تم جمع البيانات بإستخدام الأدوات الآتية:-

1- إستمارة إستطلاع الأراء حول المهارات والمعلومات الهامة للتقييم الجسمانى للمريض لطالبات الامتياز.

وقد استخدمت هذه الإستمارة للتعرف على آراء مجموعة التحكيم حول المهارات والمعلومات الهامة للتقييم الجسمانى للمريض بواسطة ممرضات الإمتياز.

2- إستمارة إختبار المعلومات عن التقييم الجسمانى للمريض.

وقد استخدمت هذه الإستمارة لتقييم معلومات مجموعة الدراسة رقم(1) الخاصة بالتقدير الجسمانى قبل وبعد البرنامج مباشرة وبعد شهرين من تطبيق البرنامج.

3- إستمارة الملاحظة لأداء مهارات التقييم الجسمانى للمريض، والتي تم التعرف عليها من خلال الأداة رقم(1).

وقد استخدمت هذه الإستمارة لملاحظة أداء مجموعة الدراسة رقم (1) لمهارات التقييم الجسمانى للمريض.

4- إستمارة التقييم الجسمانى للمريض.

وقد استخدمت هذه الإستمارة للتسجيل الكامل والمنظم للتقييم الجسمانى للمريض من الناحية التمريضية.

5- برنامج تعليمي عن التقييم الجسمانى للمريض.

تم عمل هذا البرنامج التعليمى بعد الإطلاع على المراجع العلمية المرتبطة، بالتقدير الجسمانى والإعتماد على الإختبارات المعرفية والمهارية، التي تم التعرف عليها عن طريق إستخدام أدوات البحث رقم (1)،(2)،(3).

وقد تم تطبيق هذا البرنامج على عينة الدراسة رقم(1).استهدف هذا البرنامج تطوير معرفة ومهارات ممرضات الامتياز للتقييم الجسمانى للمريض.

وقد احتوى هذا البرنامج على:-

♦ نظرة شاملة عن التقييم الجسمانى.

- ♦ وسائل الفحص والنتائج الطبيعية للتقدير الجسماني.
 - ♦ النتائج الغير طبيعية للتقدير الجسماني.
 - ♦ تسجيل نتائج التقدير الجسماني.
- طريقة إجراء الدراسة:-

قد تم إجراء هذه الدراسة خلال المراحل الآتية:-

1- مرحلة التقدير :-

هذه المرحلة قد تم تطبيقها من خلال مقابلات الباحثة مع مجموعة التحكيم، لأخذ آرائهم عن المهارات والمعلومات الهامة عن التقدير الجسماني للمريض بالنسبة لممرضات الامتياز بإستخدام الأداة رقم (1). وقد تم تقييم معلومات ومهارات مجموعة الدراسة من ممرضات الامتياز في مستشفى بنها الجامعي المرتبطة بالتقدير الجسماني للمريض بإستخدام الأداة رقم(2)،(3).

2- المرحلة التجريبية :-

أ- مرحلة تنمية البرنامج

وقد تم إعداد هذا البرنامج إعتماداً على المراجع وآراء مجموعة التحكيم [اداة رقم 1] المرتبطة بالتقدير الجسماني للمريض.

بـ-مرحلة تطبيق البرنامج

تم تطبيق هذا البرنامج على عينة الدراسة [مجموعة 1]. وقد قسم البرنامج إلى 6 جلسات دراسية، مدة كل جلسة ثلاثة ساعات. وقد تم تقسيم مجموعة الدراسة بعد ذلك إلى ثلاثة مجموعات، وتم شرح الجزء النظري من البرنامج في الفصل الدراسي عن طريق المحاضرات والمناقشة مع استخدام جهاز الإسقاط الضوئي. وتم شرح المهارات العلمية عن طريق الممارسة، وإعادة الممارسة لهذه المهارات. وقد تم إعطاء استمار تدوين التقدير الجسماني للمريض (اداة رقم 4) لمجموعة الدراسة وذلك لتطبيق مهاراتهن في التسجيل.

جـ-مرحلة تقييم البرنامج التعليمي:-

تم مقابلة عينة الدراسة بواسطة الباحث لتقييم معلوماتهن ومهاراتهن وذلك خلال مرتبتين هما:-

1-التقييم المباشر بعد البرنامج

قد تم تقييم الثلاث مجموعات في نهاية الست جلسات للبرنامج لاختبار معلوماتهن بإستخدام الأداة رقم(2)، وملحوظة أدائهن بإستخدام الأداة رقم(3) لتحديد تأثير البرنامج التعليمي. وأيضا تم تصحيح استماره التقييم الجسماني للمريض بواسطة الباحثة.

2-التقييم بعد شهرين من تطبيق البرنامج

قامت الباحثة بتقييم معلومات ومهارات مجموعة الدراسة، بعد شهرين من تطبيق البرنامج. لتحديد مدى اكتسابهن واحفاظهن بالمعلومات والمهارات. كما تم مراجعة استماره تدوين التقييم الجسماني للمريض.

وقد توصلت هذه الدراسة الى النتائج الآتية:-

1-نتائج آراء مجموعة التحكيم

أوضح أن بعض العناصر لم تحصل على موافقة 50% من أعضاء مجموعة التحكيم مثل "رؤبة التجويف الأنفي الداخلي (26.9%) فحص غشاء طبلة الأذن لرؤبة اللون (34.6%).

وقد لوحظ نتائج مماثلة لما سبق فيما يتعلق "بحص القلب عن طريق النقر لتحديد حجم القلب(32.7%)، "فحص الكبد(42.3%)، فحص حجم الطحال(34.6%)، فحص المعدة(26.9%).

كما لوحظ وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية، بين أعضاء مجموعة التحكيم بالنسبة لأهمية بعض المهارات وكانت أقل نسبة في أهمية العناصر توجد في مجموعة ممرضات الامتياز.

2-النتائج المتعلقة بتقييم المعلومات قبل وبعد البرنامج وبعد شهرين من تطبيق البرنامج.

لقد أثبتت النتائج أن البرنامج التعليمي كان فعالا في تحسين معلومات طالبات الامتياز المرتبطة بالتقييم الجسماني للمريض. كما أوضحت النتائج وجود تحسن ذا دلالة إحصائية عالية في كل عناصر المعلومات قبل وبعد البرنامج.

وقد لوحظ وجود انخفاض ذو دلالة إحصائية في مستوى المعلومات لدى طالبات الامتياز بعد شهرين من تطبيق البرنامج عن مرحلة التقييم المباشر بعد البرنامج، لكل العناصر، ما عدا بعض العناصر المرتبطة بالقلب ،الصدر،البطن،والجهاز العصبي والتي أوضحت عدم وجود تغير يذكر .

3-النتائج المتعلقة بتقييم المهارات قبل وبعد البرنامج وبعد شهرين من تطبيق البرنامج.

لقد أثبتت النتائج أن البرنامج كان فعالاً في تحسين معظم مهارات طالبات الامتياز المرتبطة بالتقدير الجسماني، ما عدا بعض المهارات المرتبطة بالجهاز التنفسي، والتي أظهرت عدم وجود تحسن ذا دلالة إحصائية بعد شهرين من تطبيق البرنامج وهذه المهارات تشمل فحص الصدر للإتساع الشمالي، والاهتزازات اللميسية (إختبار $Z=1.34$)، سماع أصوات التنفس المختلفة، ووجود أصوات غير طبيعية (إختبار $Z=2.01$).

- وقد وجدت نتائج مشابهة في بعض المهارات المرتبطة بالجهاز الدورى مثل "اللحظة جدار الصدر الأمامى لتحديد المحيط، والنبوس والإرتفاعات أو أي إنكماش نتيجة لانقباض القلب" (إختبار $Z=1.83$)، "الفحص بالجس للناحية الأمامية من القلب لتحديد النبوس والاهتزازات، والزيادة في المحيط أو الإرتفاعات" (إختبار $Z=1.34$)، والتي أظهرت عدم وجود تحسن ذو دلالة إحصائية بين قبل وبعد البرنامج وبعد شهرين من تطبيق البرنامج.

- أظهرت النتائج المتعلقة بفحص البطن والجهاز الهضمى تماثلاً في بعض المهارات مثل "الفحص بالنقر (القرع) لجميع مربعات البطن لتحديد نوعية الأصوات (الرئتين)" (إختبار $Z=1.34$)، "الفحص بالجس العميق للبطن لتحديد درجة الإيلام، وأى ورم (تجمع نسيجي) وكذلك نبض الأورطي" (إختبار $Z=2.2$)، و "تقييم محيط البطن لتحديد وجود نزيف داخلى أو إستفقاء" (إختبار $Z=1.84$).

- وكذلك وجدت نفس النتائج في بعض المهارات المتعلقة بفحص الجهاز العصبى مثل "تقييم الأعصاب الججميه" (إختبار $Z=1.61$)، "تقييم وظيفة المخيخ من حيث المحافظة على الإتزان والقدرة على التنسيق" (إختبار $Z=1.52$) حيث أظهرت تحسن ذو دلالة إحصائية في مرحلة التقييم المباشر بعد البرنامج فقط ،أما "تقييم الأطراف من حيث الوظائف الحسية والوظائف الإنعكاسية العميقه" (إختبار $Z=1.34$)، والتي أظهرت عدم وجود تحسن ذو دلالة إحصائية بين قبل وبعد البرنامج وبعد شهرين من تطبيق البرنامج.

وقد لوحظ وجود انخفاض ذو دلالة إحصائية في أداء مهارات التقييم الجسماني، لدى ممرضات الامتياز بعد شهرين من تطبيق البرنامج عن مرحلة التقييم المباشر بعد البرنامج في كل المهارات

4- النتائج المرتبطة بتقييم استمارة تدوين التقييم الجسماني للمريض قبل وبعد البرنامج وبعد شهرين من تطبيق البرنامج.

أظهرت النتائج أن البرنامج كان مؤثراً في تحسين مهارة ممرضات الامتياز في كتابة إستماراة التقييم الجسماني للمريض، ماعدا "فحص العلامات الحيوية" والتي لم تظهر تحسناً ملحوظاً قبل وبعد البرنامج أو بعد شهرين من تطبيقه.

وقد لوحظ وجود انخفاض ذو دلالة إحصائية في درجات استماراة تدوين التقييم الجسماني للمريض لدى ممرضات الامتياز بعد شهرين، من تطبيق البرنامج عن مرحلة التقييم المباشر بعد البرنامج لكل العناصر.

الوصيات والخلاصة:-

وبناء على نتائج هذه الدراسة قد تم التوصل إلى التوصيات الآتية:-

- 1- ضرورة استمرار تطوير أعضاء هيئة التدريس من المعلومات والخبرة الكافية لممارسة التقييم الجسماني وذلك لتدريبها بكفاءة وتخريج ممرضات ذات كفاءة عالية في ممارسة التقييم الجسماني.
- 2- يجب إضافة إستماراة التقييم الجسماني التمريضي في كل سجلات أقسام المستشفى بكل تخصصاتها لكي تسمح للمرضة بتسجيل ملاحظتها.
- 3- يجب تقديم ورش عمل متكررة ومستمرة خاصة بالتقدير الجسماني لخريجات التمريض بواسطة أعضاء هيئة التدريس في كلية التمريض وذلك من خلال برامج التعليم المستمر.
- 4- من الضروري عمل أبحاث أخرى في هذا المجال وذلك لمعرفة مدى تأثير استخدام مهارات التقييم الجسماني الخاصة بواسطة الممرضات على تحسين الرعاية للمريض.